@ 349 @ يردوا بأحسن منها وهو أن يقولوا وعليكم السلام ورحمة ا وبركاته أو يرد مثله فيقول وعليكم السلام وقال قتادة ! 2 2 ! للمسلمين ! 2 2 ! لأهل الذمة فيقول لهم وعليكم وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أن رجلا دخل عليه وقال السلام عليكم فقال له وعليكم السلام فلك عشر حسنات ودخل آخر فقال السلام عليكم ورحمة ا فرد عليه فقال لك عشرون حسنة ودخل آخر فقال السلام عليكم ورحمة ا وبركاته فرد عليه فقال لك ثلاثون حسنة وروي عنه أنه نهى أن ينقص الرجل من سلامه أو من رده وهو أن يقول السلام عليك ولكن ليقل السلام عليكم ويقال إنما ذلك للمؤمنين لأن المؤمن لا يكون وحده ولكن يكون معه الملائكة وفي هذه الآية دليل أن السلام سنة والرد واجب لأن ا تعالى أمر بالرد والأمر من ا تعالى واجب ويقال ! 2 2 ! يعني إذا أهدي إليكم بهدية فكافئوا بأفضل منها أو مثلها وهذا التأويل ذكر عن أبي حنيفة رحمه ا ثم قال ^ إن ا كان على كل شيء حسيبا ^ يعني مجازيا $ سورة النساء 87 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن الذين شكوا في البعث فأقسم ا تعالى بنفسه ! 2! 2 وهذه لام القسم وكل لام بعدها نون مشددة فهي لام القسم وقال بعضهم ! 2 2 ! صلة في الكلام معناه ليجمعنكم يوم القيامة ويقال ليجمعنكم في الموت وفي قبوركم إلى يوم القيامة ثم يبعثكم ! 2 2 ! يعني لا شك فيه وهو البعث يعني لا شك فيه عند المؤمنين ويقال لا ينبغي أن يشك فيه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من أوفى من ا قولا وعهدا قرأ حمزة والكسائي ومن أزدق بالزاي وقرأ الباقون ! 2 2 ! وأصله الصاد إلا أنه لقرب مخرجيهما يجعل مكانه الزاي $ سورة النساء 88